الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

١/ مشكلة البحث وأهميته وأهدافه :

١/١ مشكلة البحث وأهميته :

يقصد بالعزوAttribution " اعتقاد الفرد فى أى العوامل هي المسئولة والتي تقف خلف نتائج نجاحه أو فشله فى المهام المختلفة هل العوامل الداخلية المتعلقة بالفرد كالقدرة والجهد أم العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف من حظ وصدفة ومساعدة الآخرين أو صعوبة المهمة .

- ويقصد بـ"العزوAttribution " بصفة عامة: الأسباب أو التعليلات المدركة لنتائج سلوك أو أداء ما .

ويرتبط العزوAttribution بالفروق القائمة بين الناس فى ميولهم وتحيزهم نحو تفسير العالم المحيط بهم وذلك من خلال عمليات عقلية قائمة على تجميع معلومات عن المواقف المختلفة ويكون أحيانا دافع العزو من داخل القائم بهذه العملية العزو كي يشعر بالراحة والثقة بالنفس ويظهر بالمظهر الطيب أمام الآخرين (عزو داخلي) وأحيانا أخرى دافع العزو نتيجة قصور فى الجانب المعرفي والسلوكي ويقوم بتعليل ذلك إلى قوى خارجية (عزو خارجي) . (٢٥ : ٣٣٢)

كما شهدت الآونة الأخيرة قدرا متزايدا من الأبحاث التى تناولت مفهوم السببية وتركزت هذه البحوث حول الأسباب المدركة لسلوك الفرد وذلك لبناء درجة من التوقع لهذا السلوك ويطلق على تلك الأسباب المدركة التى يرجع إليها سلوك الفرد مصطلح "العزو" Attribution .

ويرتبط العزو بسلوك الإنسان منذ بداية زمن بعيد ، وفى كل الظروف والمواقف الحياتية حتى فى مواقف الحروب حيث يقول الله سبحانه وتعالى موجها أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى أن يعزون أسباب عدم انتصارهم فى غزوة أُحد إلي عوامل وضوابط داخلية فى أنفسهم وليست أسباب خارجية بعيدة عن متناول أيديهم

حيث تقول الآية "أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شئ قدير" (١٦٥) سورة آل عمران والمقصود بـ " أصابتكم مصيبة " أن المشركين قتلوا في هذه المعركة (٧٠) من أصحاب النبي (ص) ، ومعنى " قد أصبتم مثليها " أنكم إذا كنتم قد حزنتم لوقوع المصيبة عليكم (استشهاد ٧٠) فقد فزتم من قبل باثنين "مثليها" وهما :

الأول : أن الصحابة في المعركة التي سبقت معركة أُحد قتلوا من المشركين (٧٠) قتيلاً [في معركة بدر] ..... مثل ١ .

الثاني : أن الصحابة في بداية المعركة (أُحد) كانوا منتصرين ولكن عندما خالفوا الرسول في عدم تنفيذ خطة الحرب المتفق عليها لم يكتمل لهم النصر... مثل٢.

وبعد ذلك كان شديدا على نفوس الصحابة ما نزل بهم "قلتم أنى هذا" فيوجههم الله تعالى إلى سببه المباشر القريب " قل هو من عند أنفسكم" (عزو داخلي) أي في أنفسكم التي أخلت بشرط الطاعة وشرط تنفيذ خطة المعركة . (سورة آل عمران- آية ١٦٥)

والعزو فى أبسط معناه : الى من أو الى ماذا يعزو اللاعبين نتائج نجاحهم أو فشلهم فى المنافسات الرياضية ؟ هل أسباب قدرتهم أو عدم قدرتهم على تحقيق النتائج المتوقعة ؟ إن الإجابة على مثل هذه التساؤلات السابقة وغيرها تدخل فى نطاق ما يعرف بالعزو لنتائج السلوك أو الأداء يمكن اعتباره من بين العوامل الهامة ذات التأثير الواضح على اتجاه شدة الدافعية لدى الفرد الرياضي وعلى مستوى وطبيعة الأثر الانفعالى الذى ينتابه . (٣٢ : ٧٥)

وفى المجال الرياضى يقصد به : التعليلات السببية المدركة (سواء من اللاعب أو من المدرب أو الإداري أو الفريق أو غيرهم ، لنتائج الأداء فى المنافسات الرياضية وبصفة خاصة فى حالات النجاح أو الفشل أو الفوز أو الهزيمة . (٢٥ : ٣٠٣)

ويشير علاوى (١٩٨٧) الى أن البحوث والشواهد أثبتت أن المتسابقين على المستوى الدولى يتقاربون لدرجة كبيرة فى النواحي البدنية والمهارية والخططية إلا أنه يوجد عاملا هاما يحدد نتيجة كفاحهم أثناء المنافسات الرياضية وهو العامل النفسي الذى يلعب دورا هاما ويتأسس عليه تحقيق الانتصار والتفوق .

(٢٣ : ١٦)

ويلاحظ أن اللاعبين بعد الفوز أو الهزيمة يرجعون أسباب انتصارهم أو هزيمتهم الى عوامل عديدة منها النفسى والبدنى الخاص بهم أو أسباب ترجع الى الحكام أو الجمهور أو حالة الجو وهذا ما يعرف بالعزو وهو التعليلات السببية التى يستخدمها الرياضى لشرح أداؤه المؤقت يكون لها أهمية عظيمة لزيادة التقدم والإنجاز .

وتبدو أهمية دراسة العزو فى الرياضة لتفسير اللاعب للنجاح أو الفشل فى الأداء التنافس .

ففى المجال الرياضى يلاحظ كثرة حدوث عملية "التعليل السببى" أو محاولة إرجاع الأسباب – أى كثرة حدوث عمليات العزو التى يقوم بها اللاعبون أو المدربون أو الإداريون أو المتفرجون وغيرهم عقب حدوث الفوز أو الهزيمة للفرق الرياضية أو اللاعبين الرياضيين ، وفى السنوات الأخيرة اهتم علم النفس الرياضى بموضوع العزو نظرا لأثره الواضح على مستوى الأداء بالنسبة للاعبين .

(٢٥ : ١٨٥ ، ١٨٦)

كما اعتبر معظم الباحثين السابقين مثل : إبراهيم عبدربه ، سالم حسن (١٩٨٦) (٢) ، على توفيق (١٩٨٩) (١٤) ، محمد الشحات (١٩٩٢) (٢٩) ، أمل خليل (١٩٩٦) (٧) ، جمال أبو مرق (١٩٩٩) (١٠) ، هذا بالنسبة للبيئة المصرية وأيضا بالنسبة للبيئة الأجنبية دراسة كلا من : مارتينز Martens (١٩٧١) (٤٩) ، مورى Moore (١٩٨١) (٥٠) ، والاس وتمبسون Thampson&Wallace(١٩٩٥)(٥٧)

، جليكنر Gleckner (١٩٩٧) (٤٠) ، كاترين Katryn (٢٠٠١) (٤٣) قد أكدت جميعها على أهمية دراسة التعليلات السببية لنتائج الأداء لدى اللاعبين سواء عن طريق دراسة مركز التحكم كما فى الدراسات العربية السابقة أو دراسة العزو كما فى الدراسات الأجنبية والتى تشير جميعها الى تفسير أسباب النجاح أو الفشل فى الأداء كعنصر هام وليس الوحيد فى تأثيره على الأداء .

كما أن لعلماء النفس الرياضى إسهامات فى موضوع العزو مثل هايدرHeider (١٩٥٨) فقد أوضح انه يمكن للاعب أن يعزو النتائج التى يحققها الى أحد الأسباب : إما اللاعب نفسه (قوة الشخصية) personal force أو الى البيئة (قوة البيئة) Environment force أو كليهما ، ثم وضع تحت كل سبب من السببين مجموعة عوامل تكونه كالقدرة والمحاولة بالنسبة لقوة الشخصية وصعوبة المهمة والحظ بالنسبة للقوة البيئية . (٤١ : ٣)

كما أن معرفة الفرد الرياضى للنمط الذى يميزه بالنسبة لمفهومه عن ذاته له من التأثير على الأداء الرياضى حيث يعتبر مفهوم قيمة وتقدير الذات من المفاهيم النفسية الهامة لكل شخص وغالبا فإن المدربين الأكفاء يسعون الى تدعيم قيمة الذات لدى الرياضيين اقتناعا منهم بأن معرفة اللاعب لنمط تقديره لذاته هو مفتاح الأداء الأمثل فى الرياضة .(٢٧ : ٦٢)

وفى ضوء كتابات مارتينز Martens (١٩٩٧) ، وهاريس Harris (١٩٦٧) بالنسبة لوصف كيفية تقييم الفرد لنفسه وللآخرين فى أربعة أنماط هي : (تقدير سلبى للذات – إيجابى للأخرين) (تقدير سلبى للذات – سلبى للأخرين) ، (تقدير إيجابى للذات – سلبى للأخرين) (تقدير إيجابى للذات – إيجابى للأخرين) .

(٢٦ : ١٢٦)

ويعتبر الباحث أن الفرد الذي يقيم نفسه والآخرين من حوله بصورة واقعية وصحيحة يستطيع أن يعزو أسباب النجاح أو الفشل إلى أسبابها الصحيحة والذي يترتب عليه ضبط سلوك الفرد وتوجيهه نحو الأداء الأفضل فى الرياضة .

ومن خلال متابعة الباحث للمباريات والمنافسات الرياضية وعمل الباحث كأخصائي نشاط رياضى ومتابعة تحليل اللاعبين وتعليقهم على أسباب الفوز أو الهزيمة من أسباب داخلية نفسية وبدنية يمكن التحكم فيها أو أسباب خارجية كالتحكيم وقوة المنافس والحظ لا يمكن التحكم فيها ، وكذلك ما نشاهده ونسمع به من اعتماد بعض الرياضيين على الحظ فى تحقيق الفوز فقد وجد الباحث أنه من الأهمية إجراء الدراسة الحالية والتي تعد محاولة علمية للتعرف على العلاقة بين العزو الرياضى وبين أنماط تقدير الذات لدى الرياضيين من لاعبى بعض الألعاب الجماعية (كرة السلة – الكرة الطائرة – كرة اليد) والتي تعتبر الألعاب الأكثر شعبية بعد كرة القدم ويمارسها الكثير بهدف الحصول على المتعة والإثارة المختارة قيد البحث للمساهمة فى معرفة كيف يدرك اللاعبون درجاتهم فى التحكم عن طريق عوامل داخلية كالقوة أو خارجية كالحظ .

وتعد هذه الدراسة محاولة علمية لمساعدة اللاعبين فى معرفة الى أى شئ يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم فى المنافسات وكيفية معرفة نمط تقديرهم لذاتهم وتقديرهم للأخرين مما يعكس تأثيره الإيجابي أو السلبي على الأداء بالإضافة الى الإسهام فى ضبط السلوك والتحكم فيه وإعادة توجيهه لتحقيق أفضل النتائج فى المباريات الرياضية .

٣/١ أهـــداف البحـــث :

يهدف البحث الى :

١- التعرف على العلاقة بين أبعاد العزو وأبعاد تقدير الذات للاعبي بعض الأنشطة الرياضية (كرة السلة – الكرة الطائرة – كرة اليد) وذلك من خلال :

أ- الـتعرف عـل درجـات أبعاد "العزو" للاعبي الأنشطة الرياضية المختارة قيد البحث كل نشاط على حدة وكل الأنشطة مجمعة .

ب- التعرف على درجات أبعاد أنماط تقدير الذات للاعبي الأنشطة الرياضـــية المختـارة قيد البحث كل نشاط على حدة وكل الأنشطة مجمعة .

٣/١ فروض البحث :

- توجـد علاقـة دالـة إحصـائيا بين درجات مقياس العزو الرياضي ودرجات أبعاد تقدير الذات للاعبي الأنشطة قيد البحث كل نشاط على حدة وكل الأنشطة مجمعة .
- توجـد علاقـة ارتباطيه دالة إحصائيا بين العزو وأنماط تقدير اللذات للاعبي الأنشطة قيد البحث .
- وجـود تـباين دال إحصـائيا بـين الأنشطة قيد البحث في كل من العزو ، أنماط تقدير الذات .

٤/١ مصطلحات البحث :

١/٤/١ العـــزو السببي :

ويقصـد بـه التعلـيلات السـببية المدركـة (سواء من اللاعب الرياضى أو المدرب أو من الإداري أو من الفريق الرياضى أو غيرهم) لنتائج الأداء فى المنافسات الرياضية وبصفة خاصة فى حالات النجاح أو الفشل أو الفوز أو الهزيمة . (٢٥ : ٣٠٣)

٢/٤/١ تقدير الذات :

يعرف كامبل Campbell (١٩٨٤) تقدير الذات بأنه " وعى الفرد بالمزايا أو نواحي القوة أو المحاسن التى يمتلكها أو يتميز بها من وجهة نظره " (٣٥ : ١١)

٣/٤/١ أنماط تقدير الذات :

"محاولـة الـتعرف عـلى أسـلوب الفرد الرياضى بالنسبة لتقديره لذاته وتقديره للآخرين من خلال أشكال واضحة لسلوك واستجابات الفرد الرياضى" .